فصل في رؤيه النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ورؤيا في صحيح البخاري

ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من راني في المنام فسيراني في اليقظه او
فكانما راني في اليقظه لا يتمثل الشيطان بي وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله
عليه وسلم من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي ورؤيا المومن جزء من سته واربعين
جزءا من النبوة وفيه ايضا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من راني
فقد راى الحق فان الشيطان لا يتكونني **ورؤيا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راني في المنام فقد راني فانه لا ينبغي للشيطان ان يتمثل في صورتي وقال اذا حلم احدكم فلا يخبر احدا بتلعب الشيطان به في المنام قال ابن الباقلاني معنى
هذه الاحاديث ان رؤياه صلى الله عليه وسلم صحيحة وليست باضغاث احلام ولا من تشبهات الشيطان
وقيل المراد من راه فقد ادركه حقيقة فلا مانع يمنع من ذلك والعقل لا يحيله فتصوره اي منزهه عن ظاهره
قالوا وقد يرى صلى الله عليه وسلم على خلاف صفته او في مكانين معا وذلك غلط في صفاته وتخيل لها على
ما هي عليه فتكون ذاته صلى الله عليه وسلم مرئية وصفاته متخيله غير مرئيه فالادراك لا يشترط فيه
تحديق الابصار ولا قرب المسافه ولا كون المرئي مدفونا في الارض ولا ظاهرا عليها وانما يشترط
كونه موجودا ولم يقم دليل على فناء جسمه بل جاءت الاحاديث الصحيحه ما يقتضي بقاءه من جميع الانبيا
وورد ايضا انهم يصلون في قبورهم وتعرض عليهم اعمال البر ويحيا بهم وورد ايضا ان سعيد بن المسيب
في ايام الحرة حين هجر المسجد النبوي كان لا يعرف وقت الصلوة الا بهمهمة يسمعها من داخل الحجرة
المقدسه ولا يبعد ان يكون ذلك خاصا لهم ولمن شا الله تعالى من خواص عباده والله اعلم قال
العلما ولو راى صلى الله عليه وسلم يامر او ينهى بخلاف ما تقرر في شرعه ورواه عنه الاثبات الثقات
بيقظة لم يعمل به وليس ذلك شكا في الرؤيا وانما هو لاختلاط درجة النايم عن حالة الضبط واليقظ
المشترط في روايه الحديث والله اعلم.

الباب الخامس في ذكر

بنيه صلى الله عليه وسلم وبناته وازواجه واعمامه وعماته ومرضعاته واخوته
من الرضاعه واخواته وذكر مواليه وخدمه من الاحرار ومن كان يحرسه ورسله الى الملوك وكتابه
وذكر ابه العشرة النجبا واصحابه النقبا واهل الفتوى في حياته وفيه فصول حسب ما يتضمن من

الفصل الاول
في ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم كان له من الولد
التراجم الطيب والطاهر وقيل اسمه الطيب فقط والطاهر
القاسم وبه كان يكنى وعبد الله وهو الطيب والطاهر وهولا البنون قبل النبوة
اخر وابرهيم والبنات زينب ورقيه وام كلثوم وفاطمه واما البنات
الا ابرهيم وهم يرضعون وقيل بلغ القاسم ان يركب على الدابه ويسير على النجيبه واما البنات
فادركهن الاسلام وهاجرن وتوفين بالمدينه واكبر بنيه صلى الله عليه وسلم القاسم ثم
الطيب ثم الطاهر ثم ابرهيم واكبر بناته زينب ثم رقيه ثم ام كلثوم ثم فاطمه وفيه
خلاف واتسع والله اعلم وكل اولاده من خديجه الا ابرهيم فانه من مارية
القبطيه وكلهم مات قبله الا فاطمه رضي الله عنها فانها ماتت بعده عاشت بعده سته اشهر
لم تفترق فيها ضاحكه وكانت زينب تحت ابي العاص بن الربيع العبشمي وهو ابن خالتها وفرق
الاسلام بينهما فلما اسلم ابو العاص ردها عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الاول وهذا موضع
تنازع العلما في كيفيه ردها صلى الله عليه وسلم لزينب على ابي العاص لانه لا جمعهما كان
من بعد انقضا العدة وزمن طويل قيل ست سنين والصحيح انه ردها عليه بنكاح جديد
وتاولوا الحديث الوارد في ردها عليه بالنكاح الاول ان معناه على مثله والله اعلم وولدت
زينب من ابي العاص امامه وعليا وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه تزوج امامه بعد موت خالتها
فاطمه وكانت رقيه وام كلثوم رضي الله عنهن تحت عتبه وعتيبه ابني ابي لهب فطلقاهما في حديث طويل
يطول ذكره وتزوجهما عثمان واحدة بعد واحدة وماتتا عنده وتزوج البتول فاطمة علي بن ابي طالب
رضي الله عنهما فنشر الله منهما الحسن والحسين ذريه النبي صلى الله عليه وسلم الا من جهتها وقد ذكرت
اولادهم ونسل بطونهم في كتاب الرياض المستطابه في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة

فصل في ذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم
وقد تقدم ذكر كثير منهن اولهن واولاهن
متفرقا في خواص السنن ونذكرهن هنا جملة وبالله التوفيق

بالذكر خديجه بنت خويلد الاسديه وامها فاطمه بنت زايدة العامريه تزوجها قبل النبي
صلى الله عليه وسلم وهي بكر عتيق بن عابد المخزومي فولدت له جارية ثم هلك عنها فتزوجها ابو هالة
النباش بن زرارة التميمي فولدت له ابنا وبنتا ثم هلك فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وماتت عنده
والتاريخ المتقدم ولم يتزوج عليها حتى ماتت ومذهب المحققين انها افضل من عايشه وان فاطمه
افضل من الجميع ثم تزوج صلى الله عليه وسلم **سوده** بنت زمعه العامريه وكانت قبله تحت
السكران بن عمرو العامري اخي سهيل بن عمرو وانفردت بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد موت خديجه
ثلثه اعوام ولما اسنت ان النبي صلى الله عليه وسلم رغب عنها واراد طلاقها وهبت يومها
من القسم لعايشه تبتغي بذلك مرضات رسول الله صلى الله عليه وسلم وابقاها في عصمة نكاحه فكانت
احدى التسع اللاتي مات عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتت في اخر خلافة عمر وقيل
ماتت سنه خمس وخمسين وهو الصحيح **وتزوج صلى الله عليه وسلم عايشه**
بنت ابي بكر الصديق وكان عقد بها قبل الهجرة وهي بنت ست سنين وقيل سبع ودخل بها بالمدينه وهي بنت
تسع ودفع ابو بكر عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صداقها اثنتي عشرة اوقيه ونشا وتوفي
النبي صلى الله عليه وسلم وهي ابنة ثماني عشرة سنه وكانت احظا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج
بكرا غيرها وعنها رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاتتني امي فادخلتني الدار
فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركه وعلى خير طاير فلم يرعني الا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضحى رواه البخاري توفيت بالمدينه سنه ثمان وخمسين عن خمس وستين سنه
ودفنت بالبقيع ليلا وصلى عليها ابو هريرة قيل انها اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا
ولا يصح ذلك وانما كناها النبي صلى الله عليه وسلم بابن اختها عبد الله بن الزبير كما رواه ابو داود
وكانت قد تبنته ودعا بها امه **وتزوج صلى الله عليه وسلم حفصه** بنت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه العدويه رضي الله عنهما وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي البدري رضي الله
عنه توفي عنها بالمدينه وقد سبق ان النبي صلى الله عليه وسلم طلقها فامره جبريل بمراجعتها توفيت
سنه خمس واربعين وقيل توفيت حين بويع لمعاويه وذلك سنه احدى واربعين وصلى عليها
مروان ونزل في قبرها اخوها عبد الله وعاصم وابن اخيها سالم **وتزوج** صلى الله عليه وسلم **رمله**
بنت ابي سفيان الامويه وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش الاسدي وهاجرت معه الى الحبشه فتنصر
هناك واتم الله لها هجرتها فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بارض الحبشه واصدقها عنه النجاشي
قيل كان الولي في نكاحها عثمان وقيل خالد بن سعيد بن العاص وكانا من عشيرتها وقيل النجاشي وكان
للنبي صلى الله عليه وسلم خصايص في النكاح لا تصح لغيره ثم جدد النبي صلى الله عليه وسلم نكاحها من
ابيها ابي سفيان تطييبا لقلبه والله اعلم توفيت ام حبيبه بالمدينه سنه اربع واربعين **وتزوج**
صلى الله عليه وسلم **ام سلمه هند** ابنة ابي اميه بن المغيرة المخزوميه وكانت قبله تحت ابي سلمه
عبد الله بن عبد الاسد المخزومي ولدت له عمر وسلمه وزينب ودرة وتوفي عنها بالمدينه وفي
صحيح مسلم عن ام سلمه رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم
تصيبه مصيبه فيقول ما امره الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي
خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها قالت فلما مات ابو سلمه قلت اي المسلمين خير من ابي سلمه
اول بيت هاجر الى الله تعالى والى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اني قلتها فاخلف الله لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي بلتعه يخطبني
له فقلت ان لي بنتا وانا غيور فقال اما ابنتها فادعو الله ان يغنيها عنها وادعو الله ان يذهب بالغيرة
عنها توفيت ام سلمه بالمدينه سنه اثنتين وستين وقيل سنه تسع وخمسين ودفنت بالبقيع
وتزوج صلى الله عليه وسلم **زينب** بنت جحش الاسديه وهي ابنة عمته اميمة بنت عبد المطلب
وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثه وكان لزواجها الشان العظيم والخطب الجسيم وقد سبق ذكر
ذلك توفيت بالمدينه سنه عشرين **وتزوج** صلى الله عليه وسلم **جويريه** بنت الحارث بن ضرار الخزاعيه
المصطلقيه وكان اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها وسماها جويريه وكانت قبله تحت
مسافع بن صفوان الخزاعي وكانت حين سبيت وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس
فكاتبها فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها فادى عنها وتزوجها وذلك سنه ست
من الهجرة توفيت بالمدينه في شهر ربيع الاول سنه خمس او ست وخمسين **وتزوج** صلى الله عليه وسلم
صفيه بنت حيي بن اخطب النضريه وامها برة بنت سموال اخت رفاعه بن سموال
وهي من سبط لاوي بن يعقوب ثم من ولد هرون بن عمران اخي موسى صلى الله عليه وسلم وكانت قبل النبي
تحت كنانه بن ابي الحقيق فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر واصطفاها لنفسه واعتقها وتزوجها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)